951 - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا حجاج بن محمد قال حدثنا المسعودي عن عون ابن عبد ا أنه كان يقول لابنه يا بني كن ممن نأيه عمن نأى عنه يقين ونزاهة ودنوة ممن دنا منه لين ورحمه ليس نأيه بكبر ولا عظمة ولا دنوه بخدع ولا خلابة يقتدى بمن قبله فهو امام لمن بعده ولا يعجل فيما رأبه ويعفو اذا تبين له يغمض في الذي له ويزيد في الحق الذى عليه لا يعزب حلمه ولا يحضر جهله الخير منه مأمول والشر منه مأمون إن زكى خاف مما يقولون واستغفر لما لا يعلمون لا يغره ثناء من جهله ولا ينسى إحصاء من علمه يقول ربى أعلم بى من نفسى وأنا أعلم بى من غيرى فهو يستبطىء نفسه في العمل ويأتى ما أتى من الاعمال الصالحة على وجل إن عصته نفسه فيما كرهت لم يطعها فيما أحبته يبيت وهو يذكر ويصبح وهمته أن يشكر يبيت حذرا ويصبح فرحا حذرا لما حذر من الغفلة فرحا لما أصاب من الفضل والرحمة لا يحدث أمانته الأصدقاء ولايكتم شهادته الأعداء ولا يعمل بشيء من الخير رياء ولا يدع شيئا منه حياء إن كان فى الذاكرين لم يكتب من الغافلين وإن كان فى الغافلين كتب فى الذاكرين لأنه يذكر حين لا يذكرون ولا يغفل حين يذكرون زهادته فيما ينفد ورغبته فيما يخلد فيصمت ليسلم ويخلو ليغنم وينطق ليفهم ويخالط ليعلم ولا ينصب للخير وهو يسهو ولا يستمع له وهو يلغو مجالس الذكر مع الفقراء أحب اليه من مجالس اللغو مع الأغنياء ولا تكن